

حلقة 67 | حال القلب وثوابت الدين | برنامج فضفضة | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى سبحانه لا احصي ثناء عليه بانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

القائم على كل نفس بما كسبت وهو الغفور الرحيم وهو العفو الكريم واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اشهد انه ادى امانات دينه وبلغ رسالات ربه - [00:00:25](#)

وجاهد في سبيل الله حق جهاده حتى اتاه اليقين فما تركنا يوم تركنا الا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم فاجزه عنا وعن والدينا وسلف الامة وخلفها واجيالها الى يوم القيامة - [00:00:49](#)

غير ما جزيت به نبيا عن قومه ورسولا عن امته اللهم ما احييتنا فاحيينا على سنته ويوم تتوفانا فتوفنا على ملته واوردنا حوضه واحشرنا تحت لوائه واسقنا من يده الشريفة شربة هنيئة لا نظماً بعدها ابدا - [00:01:17](#)

اللهم احي قلوبنا بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك ووثوق اليقين بك وهمة السعي اليك برحمتك يا ارحم الراحمين ربنا خذ بايدينا اليك اخذ الكرام عليك يا كريم. ولا تجعل في قلوبنا ما هو اكبر فيها منك - [00:01:41](#)

اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم. لا تجعل لاحد سواك فيه شيئا. وارزقنا صدق النية اخلاص العمل اللهم الف على الطاعة قلوبنا ويا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك - [00:02:06](#)

اللهم يا مصرف القلوب والابصار صرف قلوبنا الى طاعتك يا ارحم الراحمين ايها الاخوة ان عملة هذا الدين هي القلوب هذه القلوب هي عملة هذا الدين وهي عملة المعاملة في الآخرة على الميزان يوم يقوم الناس لرب العالمين - [00:02:26](#)

هذه القلوب ان صلحت هي العملة التي يقبل العبد بها او يرفض هذه القلوب ايضا هي رأس مال لقاءتنا هذه اذا اراد الله عز وجل لها القبول واذا اراد الله لها حسن الاثر - [00:02:56](#)

فان رأس مالها القلوب الحاضرة القلوب الصالحة اذا كانت حاضرة فانه لا يفلح يوم القيامة الا من اتى الله بقلب سليم والله عز وجل الله عز وجل يقول عن هذه القلوب - [00:03:16](#)

وهو يزيكها ويشرح ويفهمنا ويبين لنا ويظهر لنا مدى مال هذه القلوب من اثر في طاعة الله عز وجل نجد حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يتقبل دعاء - [00:03:40](#)

لا يتقبلوا الدعاء من قلب غافل. من قلب لاه غير منتبه الى صدق التوجه الى من ادعوه وغير متوجه او منفعل بعظيم الشعور بما عنده وما يدفعه الى الدعاء حاضر - [00:04:03](#)

ومن عجيب الامر ايها الاخوة ان هذه القلوب قد توضع عليها الاقفال فتصبح قلوبا مقفلة معتمة. يقول تعالى ام على قلوب اقفالها وقد تكون هذه القلوب فارغة لا شيء فيها. يقول تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا - [00:04:24](#)

ويقول عنهم يوم يقوم الناس لرب العالمين وافئدتهم هواء قلوب ليس فيها شيء بالمرة وقد تكون هذه القلوب والعياذ بالله رب العالمين. قلوبا كالكوب المقلوب مهما وضعت فيه فانه لا يحفظ ما وضع فيه. يقول يقول النبي صلى الله عليه وسلم كالكوز مجخة -

لا يحل حالاً ولا يحرم حراماً تلك القلوب هي التي تتقلب. وتلك مصيبتها ومشكلتها. ولذلك لست أنا ولستم انتم وانما رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول زوجته تروي تقول كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم يا مقلب القلوب والابصار - [00:05:18](#)

ثبت قلبي على دينك. اللهم يا مصرف القلوب والابصار. صرف قلبي الى طاعتك. وتقول كان اكثر دعاء من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ من الفتنة. هذا هو قلب المسلم. والمصيبة - [00:05:48](#)

يا اخواني ان هذا القلب قد يغتر يغتر برتبة الطاعات يغتر برتبة اداء العمل الصالح فيظن انه لا يزال عبدا صالحا بينما تتسرب منه حرارة الايمان بينما تتهرب منه هذا السريان لمشاعر التقى والهدى والاقبال على الله عز وجل - [00:06:08](#)

هذا القلب قد يغتر بانني اعمل من الصالحات بل انني من ائمة العمل الاسلامي. ويريد الله ان تكون هذه الغفلة اذا كانت غفلة في القلب يريد لها سبحانه وتعالى ان تزول لانها ان بقيت - [00:06:40](#)

يعتم القلب وينطفئ نور ايمانه وهو لا يشعر ولا يدري. وتصبح حالة الايمان مجرد حدث كان بالفعل قائما في الماضي. ولكنه تسرب وبقيت الرتبة. فظن العبد انه ما هو وما عادك ما هو؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا اتقوا. يقولوا بادروا - [00:07:00](#)

اعمال الصالحة فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا. اتقوا فتنا كقطع الليل المظلم. يتسرب الايمان خلالها وتضيق بيعوا الطاعة وتنطفئ وهذه القلوب ايها الاخوة - [00:07:28](#)

قد ترق وتلين وتخضع وتخشع وتخشع وتخشع حتى تصير كاللبن. حتى تصير طيبة اذا ما خالطت الصالحين اذا ما خالطت اصحاب الاحوال الايمانية التي تجعلهم قريبين من الله - [00:07:55](#)

هذه القلوب قد ترق اذا سمعت موعظة من مخلص فاهتزت لها قلوبهم هذه القلوب يا اخواني قد ترق اذا شعرت بانها تقبل على الله بطاعة. الى اذا شعرت انها تقبل على الله وانها تتجه الى الله - [00:08:20](#)

قد يسرها حسنتها قد تسرها حسنتها فتتأثر قد تسرها انها تقبل على طاعة فتتأثر. قد تتوضأ فتشعر ان ماء الوضوء انما ينزل بالحسنة ينزله بالسيئات ويغسلها ويزيل ادرانها ويزيل قاذور - [00:08:39](#)

وينقي قد تشعر ان ماء الوضوء يأخذ الذنوب حتى من تحت اجفان العينين حتى من الانوف حتى من الافواه بالضمضة والاستنشاق تخرج الذنوب ويخرج العبد من الوضوء منقى. قد يتعامل العبد - [00:09:06](#)

مع الوضوء تعامل رتبة وقد يتعامل مع الوضوء تعامله مع رب العالمين يشعر بجلال الوضوء ويعلم انه من اجل هذا فان العبد اذا انتهى من في وضوءه وفرغ يسأل الله عز وجل ان يدخله الجنة من ابوابها. وافتح لي ابواب - [00:09:26](#)

ابواب الجنة وابواب الرحمة وابواب السماء وابواب العفو. لان العبد يعرف انه يتلقى اذ يقبل على الله رب العالمين وانعم واكرم بخبر عن الصالحين قيل فيه ان بعضهم وهو اسم معروف - [00:09:49](#)

قيل فيه ان بعضهم كان يرتجف وهو يتوضأ يرتجف حتى في شدة الحر يرتجف وهو يتوضأ ويقول وان قبل وضوئي قبلت عند الله وان رفض وضوئي فانا من الخاسرين الا تدرون - [00:10:09](#)

اما من ساقف لمن اتى لاقف بين يديه. تظل القلوب ترق وتلين حتى ان العبد الصالح الصحابي الجليل يقول اننا ونحن عندك يا رسول الله تكون قلوبنا حلقة في اجواء الطاعات. والنبي صلى الله عليه وسلم بل قبله ابو بكر يصدق على هذا ويقول ونحن - [00:10:29](#)

كذلك على هذا النحو. ثم النبي صلى الله عليه وسلم يصدق على هذه الدرجة من رق من رقة القلوب وهذا يقول انكم لو بقيتم على الحال التي تكونون عليها وانتم عندي لصاغتكم الملائكة في الطرقات - [00:10:58](#)

طافحتكم الملائكة لظهر قلوبكم قلوب تظل تظل ترق وتطيب وتحسن وتجمل وتكرم وتصير مشرقة بنور الايمان. ولكن المصيبة ان ذات هذه القلوب قد يأتيها من ردم الدنيا قد يأتيها من ردم الدنيا عليها واضرارها واثقالها - [00:11:18](#)

ما يجعلها مثقلة معتمدة عبد من المنافسة في العمل من المشاجرة مع حماته وزوجته اهل بيته من من مماسة بينه وبين جيرانه من السير في المرور وسيارة تكسر عليه وهو يضايق صاحبها وصاحبها - [00:11:46](#)

من المنافسة في العمل من من الحزن على ازمة مالية من مصائب الحياة من مطالبة اولاده من اوامر امه وابيه له من القلوب تردمها اعراض الدنيا من الغيرة من الشعور بانه يغار من ان هذا اعطي - [00:12:10](#)
من متاع الدنيا وهو لم يعطى فيشعر بان قلبه يحترق لانه يريد مثل ما اعطي الآخرون فتظل القلوب تعتم وتظلم وتنطفئ وينردم فيها الايمان. ويصير كما لو كان يعني اه شعلة شعلة لهب بسيطة ردمتها اطنان من التراب. يا سلام لا اله الا الله تعتم القلوب -

[00:12:34](#)

وتصير قلوب ذئاب وليس قلوب صالحين المشكلة ايها الاخوة ان هذا الردم هذا الذي يجعل القلوب قاسية وفي حياتنا اكثر بكثير جدا اكثر بكثير جدا مما يحيي هذه القلوب للايمان - [00:13:08](#)

ولذلك نشعر بان القلوب تعتم وانها تنطفئ فيها جذوة الايمان لذلك لو تركنا انفسنا على هذا الحال ضعنا واصبح الايمان وهما نتوقعه. واصبح الايمان مجردا عقلي قد اخترناه. واصبح الايمان مجرد حدث وقع في لحظة. ونظن انه مستمر معنا وهو ما - [00:13:32](#)
عاد مستمرا لا بديل امامنا لا بديل امامنا الا بشيء من الانعزال عن كثرة اعراض الحياة ليس بضروري ان اخالط الحياة بكل هذا القدر. الحياة الدنيا من دناءة فهي ليست دينية بل دنيا ليس هناك ما هو ادنى منها - [00:14:00](#)

ليس هناك بديل من الخلوة من شيء من الخلوة ليس هناك بديل عن شيء من الاعتكاف ليس هناك بديل عن شيء من جوف الليل اناحيه فيه ربي ليس هناك بديل عن الا اخالط الشوارع والبيوت معاصي وحركة الاموال - [00:14:28](#)
حركة الاهلين بهذه الصورة شيئا قليلا. لاعطي الفرصة. لخالط اخبار الصالحين وانباء الصحابة والتابعين وانباء النبيين وانباء الآخرة وما يحدث فيها من عظام الامور وان انظر في اهل الايمان لا اقصد باهل الايمان من حالهم الدائم حال الايمان فقط وانما -

[00:14:52](#)

كل واحد منا تمر عليه مرحلة يتعرض فيها مثلا لمرض فيقترب من الله بالدعاء. يتعرض لموت حبيب يتقرب الى الله عز وجل الا بالرجاء يتعرض مثلا لرؤية صالحة رآها لرؤية وليس لرؤية - [00:15:22](#)
ولرؤيا والله حتى لرؤيا او رؤية صالحة رآها تشعر بان او بموعظة سمعها او شاهد قريبا له في حالة من الاحوال فيصير قلبه اقرب الى دقة خالطوا هؤلاء قانطوا الضعفاء واسمعوا باذانكم نداء حبيبكم صلى الله عليه وسلم الذي يقول - [00:15:48](#)

ابغوني اطلبوني ابغوني في الضعفاء فيكم. فتشوا عن الضعفاء. لازموا المساكين. امسحوا على رأس اليتيم تامة انظروا الى الفقراء انظروا الى العجزة. انظروا الى المسنين الذين صاروا يعيشون وحدهم يتمنون - [00:16:13](#)

ان يجدوا من يتكلم معهم كلمة ادخلوا عليهم سرور ليلة انسوا وحشتهم واعبدوا الله واشكروا له انه مكنكم من ان تدخلوا يعني روحا وراحة على بيت في ليلة من الليالي يشكو من الوحشة او من الغربة. ايها الاخوة تهادوا تحابوا - [00:16:33](#)

وسيروا في الناس بالحسنى وبالبساطة. واقتربوا من القرآن الكريم واقتربوا من شخص النبي صلى الله عليه وسلم تعلموه تدبروه عايشوه لعل الله عز وجل يحيي هذه القلوب من مواتها. يا رب العالمين - [00:16:56](#)

يا ارحم الراحمين يا اكرم الاكرمين يا من تمن بالفضل ثم تثيب عليه. يا من تتابعت نعمك وتتابع ابائك وتتابع فضائلك وتتابع افضلك وما يوفيهما شكرنا. نشكرك ونثني عليك بما انت اهله - [00:17:16](#)

ولا نحصي عليك ثناء يا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك يا ارحم الراحمين امين ايها الاخوة الكرام الاحبة قبل ان ادخل في موضوع احب ان اتناوله الليلة - [00:17:39](#)

وإنني اذكر هذا الحدث الذي يشغلنا ويشغل المسلمين ويهتمون به وهو مسألة ما تتعرض له الان قناة الرحمة وانتم لا شك تتابعون هذا ونحن اذا كنا نقول انا لله وانا اليه راجعون - [00:17:59](#)

فان المسلم ليس كذلك ليس من يبقى قاعدا امام المحنة ولا يجد طريقه منها الحمد لله رب العالمين اولاً هذا الموضوع بالذات وارجو ان تحفظوا هذه الكلمة مؤقثا له ابعاد هامة جدا - [00:18:22](#)

يعني اريد الا اذكرها الان لان التوقيت ليس مناسباً ولكن الحمد لله الامور ماشية. القناة بفضل الله البث طبيعي ومستمر والحمد لله

رب العالمين ووجدت ترددا اخر بالعكس ان ثقة العواطف تجاهها ولله الفضل والمنة - [00:18:44](#)

لا لا مشكلة في هذا ابدا وهذا هذه الدعوة ان سدوا لها منفذا فلها مليون منفذ والله بالغ امره انما الذي اريد ان اقف امامه وقفة

المتأمل الفاحص وقفة المدقق - [00:19:05](#)

بعض الاعتبارات عند المسلمين اريد ان اطلعهم وان افهمهم آآ يعني ان ان اطلعهم عليها وان اركز في اذهاننا نمرة واحد واولا ما هو

موقف الاسلام من العقائد الاخرى موقف الاسلام من العقائد الاخرى يذكر بدون ادنى مواربة - [00:19:24](#)

وبدون ادنى مداراة وبدون ادنى ستر وبدون ادنى اخفاء لانه لا يمكن ان يكون الثمن الذي يدفع قوى كتمان امر ديننا او الاجتزاء منه

او التعديل فيه او الخلط بشأنه. لا يمكن بحال من الاحوال - [00:19:52](#)

ان يكون الامر كذلك. اطلاقا موقف الاسلام من العقائد الاخرى موقف التخطئة انها عقائد باطلة وهذا الامر من عجيب من عجيب الامر

انهم يلومونه على المسلمين ان يقولوا كذلك. سبحان الله! اذا كانت هذه العقائد الاخرى اصلا تقول عن المسلمين هذا. تقول -

[00:20:15](#)

وان عقيدتهم باطلة وان القرآن ليس من عند الله وان محمدا صلى الله عليه وسلم ليس رسول الله طبيعة العقائد انها اعتقادات عقائد

ايمان فهي ضد الاعتقادات المضادة. يعني الذي يقول ان عيسى المسيح عليه السلام هو عبد الله لا يمكن ان - [00:20:41](#)

قبل ان يقال ان عيسى هو الله. مش ممكن ولذلك كان واضحا ان الاسلام يقول لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح الذين قالوا ان

الله هو المسيح حكمهم لقد اية قرآنية - [00:21:09](#)

لقد كفر كذلك اليهود اليهود لا يمكن ان يتصور ان ان يكون الاسلام او ان يكون دعاة الاسلام مقتصدين في ذكرى وفي دمغي حقائق

العقيدة الفاسدة التي يقوم عليها امر اليهود اليوم - [00:21:32](#)

بالعكس او القرآن ذكر اباطيلهم وندد بها ذكر انهم قالوا مثلا يد الله مغلولة وذكر انهم قالوا الله فقير ونحن اغنياء وذكر انهم

قالوا اه عزيز ابن الله وذكر انهم قالوا وهكذا - [00:21:55](#)

وذكر انهم ملعونون. لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فالقرآن

واضح في دمع هذه العقائد بانها خاطئة وذكر ذلك تفصيلا انتم حتى ما يتعلق بتحريف التوراة التي هي كتاب الله وهي هدى وهي -

[00:22:16](#)

نور وهي وحي السماء ونؤمن بها ايمانا لا يجوز ان يقل عن ايماننا بالقرآن الكريم لكنها حرفت وغيرت وبدلت ونزع منها واضيف اليها

ونزع منها واضيف اليها. وحرف بعض الكلم عن مواضعه. بقيت الكلمات لكنهم - [00:22:45](#)

جعلوها في مواضع اخرى سواء من مواضع الاستدلال او من مواضع الكتاب فنحن نؤمن بالتوراة ونكفر بتوراة اليوم في حدود ما

حرفت به. ولذلك كان رائعا قول النبي صلى الله - [00:23:14](#)

عليه وسلم انه لا تصدقوا بني اسرائيل ولا تكذبوهم. لانه ما ورد قد يكون مما انزل في الاصل. وربما يكون مما فموقفنا من العقائد

والانجيل كذلك. الانجيل هو كتاب الله - [00:23:31](#)

النور والرحمة والبرهان ووحى الله ونداوة السماء ونحن نؤمن به ايمانا لا يقل ولا يجوز ان يقل عن ايماننا بالقرآن. لكنه كتاب ايضا تم

جرى تحريفه وانتم تعرفون انه ليس انجيلا واحدا ده عندهم عشرات عشرات الاناجيل يعني الاناجيل - [00:23:52](#)

الا اربعة ولا الستة دي مسألة الاناجيل معترفة بها مش المعترفة التي تعتمد الكنييسة. انما الاناجيل وكثيرة الاناجيل الانجيل الذي

انزله الله نؤمن به ونؤمن بان هذا ايضا موجود الان محرف فيه تبديل وتغيير وازافة عقائد - [00:24:18](#)

ابني وهذا الامر واضح والقرآن يعني كلنا ان نقول قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم هم عابدون ما اعبد والقرآن قال

انكم قال لهم عن انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم - [00:24:39](#)

حاصبوا جهنم يعني انتم ستكونون هذه المادة التي تكون في قعر جهنم وتشتعل النيران منها وبها وفيها لانكم تؤمنون او تكفرون

بالله رب العالمين. وضوح في العقائد ولكن سبحان الله وهذا رقم واحد. رقم اثنين - [00:25:02](#)

انا برغم هذا نعطيههم تماما حق الكفر يفضلوا كفرة ويفضلوا معتقدين بل ندفع اعناقنا وتسيل دماؤنا شرعا في يعني بان نقاتل في سبيل حماية حقهم في ان يستمروا غير مكرهين على عقيدتهم. لا - [00:25:25](#)

يجوز ان نكرههم ولا يجوز ان نمنعهم والواحد منهم يقول انا يهودي انا نصراني هو حر هو حر وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. من شاء فليؤمن ولكن في الآخرة - [00:25:50](#)

له جزاء ومن شاء فليكفر وفي الآخرة له جزاء. من شاء يعني في هذه الدنيا حقهم قائم رقم ثلاثة ان موقفنا من هؤلاء ليس موقف المغايرة العقائدية فقط ولكنه ايضا موقف - [00:26:10](#)

كشف لنا القرآن عن دخائل نفوسهم عن سرهم قال الناس دول لا يحبونكم ويرجون لكم الشر ويخططون ضدكم ولن يتوانوا عن اي شيء يسبب لكم تعباً وارهاقاً واجهاداً واعناتاً وخبالاً - [00:26:32](#)

وهؤلاء الناس يمحرون لكم مكر الليل والنهار ليلدولوا دينكم وليخرجوكم منه ويريدون ان يفعلوا بكم وانه ما خلا مسلم بيهودي الا آآ يعني آآ حدثه نفسه بقتله ولذلك جاء في القرآن لا يألونكم خبالاً. وجاء في القرآن ودوا ما عنتم - [00:27:01](#)

وجاء في القرآن قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر. وجاء في القرآن ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم وجاء في القرآن هل يجوز ان نقول يا رب بس بقى اسكت يا رب. ايه الايات دي كلها - [00:27:31](#)

ايه ده؟ دي ايات كتير قوي عن الموضوع ده بلاش وانما ان هذا رب العالمين هو ده صاحبي وده واحد زميلي يعني اصوب له قولاً او اقول له مش وقته او مش مقامه هذا رب العالمين وانا عبد - [00:27:52](#)

لذلك كشف ذخائر نفوس اليهود والنصارى وايضا المجوس والكفرة والوثنيين امر تولاه الاسلام ولكن وده رقم اربعة مثلاً انه لم يبني الاسلام على دخائل نفوسهم يعني مسلاً الذي والله اعلم بما يبيتون اذ يبيتون ما لا دي مش دي ليست عنهم هم يعني لكن - [00:28:08](#)

الخفايا في التخطيط اللي هي قالوا ايه؟ قالوا امنوا بالاسلام امنوا بالذي انزل على الذين امنوا الصبح وجها النهار واكفروا اخره لعلمهم يرجعون. دي خطة داخلية لم نسمعها انما كشفها القرآن - [00:28:39](#)

لذلك رقم اربعة هذا ان القرآن لم يبني سامعين يا اخوانا؟ لم يبني القرآن الكريم على قبيلة نفوسهم هذا لا يعني كأن القرآن يقول انا بقول لكم ان هم لا يحبونكم ولا يألونكم خبالاً ويريدون ما يتعبكم ويريدون ان وو لا - [00:28:57](#)

لا تعاملوهم على هذا الاساس لا يجوز ان تعاملوهم الا على ما ظهر من افعالهم ان نبني على الافعال وليس على الاقوال. ان نبني على القائم من الامور. وليس على المتوقف - [00:29:25](#)

او المعروف خلاص واحد بيكرهني لا لكن اعامله تماماً كما لو كان وفيما بعده لكن اذا ظهر نقض العهد ودي بقى النقطة المستوى الثالث لان العقائد مستوى اول وخبينة النفوس دواخل نفوس الكفار شيء ثاني - [00:29:46](#)

الافعال الافعال التي يفعلونها ولذلك القرآن لم يندد بهم في مقام الصراع مع المسلمين لانهم يهود ولا لانهم نصارى ولا لانهم آآ ولا لانهم مشركون ولا لانهم عبدة اصنام ولا - [00:30:07](#)

وانما ندد بهم في حدود افعالهم التي فعلوها نقضوا عهداً هموا بقتل الرسول صلى الله عليه وسلم سلبوا مالا ضيعوا آآ حقوقاً آآ آآ يعني تأمروا على امرأة مسلمة آآ وهكذا - [00:30:26](#)

فالاسلام بيقول انتم عقائدكم فاسدة لكن انا ابني لا ابني على فساد عقائدكم انتم حرين وقلوبكم سيئة لكن لا ابني على قلوبكم السيئة انتم حرين انما افعالكم بقى اذا خرجت هزه العقائد وهذه العواطف والقلوب السيئة في صورة افعال ناقضة - [00:30:51](#)

للعهد حينئذ تجري معاملة المسلمين لهم في الدنيا على مجرى العقاب وعلى مجرى الردع ولذلك من عجيب الامر ان النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فيها اليهود عبارة عن تلت عائلات عن عن ثلاثة من الطوائف - [00:31:16](#)

كلما نقضت طائفة العهد يعني الطائفة الاولى لما نقضت العهد ظل مكرماً مكرماً باراً عادلاً بالطائفتين الاخرتين وعاقب فقط الطائفة التي نقضت العهد اللي هي كان اسمها اه بني قينقاع - [00:31:43](#)

لما نقضت الطائفة الثانية العهد ظل النبي صلى الله عليه وسلم مكرماً. انا بقول لكم اللفظ مكرماً وباراً بالطائفة الباقية وعاقب الطائفة

التي نقضت العهد وتآمرت عليه وتمالأت عليه فلما نقضت الطائفة الثالثة العهد - [00:32:12](#)

عاقبهم قم كذلك وابقى سبحانه الله منهم من من العيلة الثالثة من العائلة الثالثة من ابي ان يدخل معهم في الخيانة وكان قد رفض وابقى عليهم ذلك وهذا ايضا حصل مع بني النضير - [00:32:36](#)

ولما حدثت موقعة خيبر وهي خيبة الامل لهم لليهود لانها الموقعة التي اتت على وجودهم في الجزيرة العربية كلية لم يتعقبهم لانهم يهود ولم يتعقبهم لان قلوبهم لا تحب الاسلام والمسلمين - [00:32:59](#)

وانما تعقبهم لانهم خانوا عهدا ولانهم بدأوا يخططون مش يخططون فقط وانما يجمعوا بدأوا يجمعون ويكيدون لحرب المسلمين ولنقض عهود العرب مع المسلمين اه شحن الجزيرة العربية لحرب المسلمين لذلك اذا الاسلام - [00:33:22](#)

كونه لا يرضى بهذه العقائد وكونه لا يرضى بقلوبهم وانهم ها انتم تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لاقوكم قالوا امنا واذا خلوا اذا اداروا عضوا عليكم الانمل من - [00:33:49](#)

قيظ برغم هذا لم يحاسبهم على هذا انما بمجرد ان تظهر في صورة حرب في صورة خيانة داد بني قريظة اتوا ظهر المدينة يعني بقى العدو اتى وهم يمكنون للعدو من ظهر المدينة - [00:34:09](#)

وامدوا بالسلاح وشغلانة كبيرة نحن اذا يا اخواني مواقفنا من هذه العقائد مواقف واضحة. انما الذي اود ايضا ان ابينه جدا في هذه المسألة انه الحمد لله كانت قد علت - [00:34:26](#)

بالمسلمين نبرة نبرة الحقيقة ابتدأت آآ يعني نغمة عالية جدا ان المسلمين رهنوا انفسهم ان يكون كل اهتمامهم هو ارضاء عدو ارضاء يعني اصلاح صورتهم امام عدوهم ان احنا نصلح صورة المسلمين قدام اعداء الاسلام - [00:34:50](#)

علشان اصلاح صورة المسلمين امام الغرب. اصلاح صورة المسلمين امام الشرق. اصلاح صورة المسلمين امام فوضع المسلمون انفسهم رهن رضا عدوهم رهن رضا اصحاب العقائد الاخرى. ودول الله يقول ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى - [00:35:17](#)

واصله احنا توهمنا احنا افترنا كده انهم مش واخذين بالهم اللي هم الاوروبيين والامريكان ما يعرفوش يا عيني مغيبين يا ولداه فبالتالي قلنا نعرض عليهم مع ان ما يفعلونه هو مؤامرة معلومة محبوكة. وعلى فكرة هؤلاء وانا شخصا انا بقول لكم استقبلت في بيت - [00:35:39](#)

في عشرات المرات من اعتقد تماما مش انا لوحدي يعني من اعتقد تماما انهم رجال مخابرات امريكية او رجال مخابرات يهودية لانه لا يتقدم لي بهذه الصفة. هو ما بيجليش يقول لي السلام عليكم انا اه اه زابط في المخابرات في الموساد. ما بيقولش كده - [00:36:06](#)

هو يتقدم اما بانه راغب في الاسلام واما بانه في مركز ابحاث ويدرس ماجستير او دكتوراة واما انه صحفي في وكالة وانما وفي اللحظات في اوقات محددة يكثر تلاقى مسلا - [00:36:33](#)

سنة كده او سنتين قرروا ان يبحثوا شيئا تلاقىهم اتوا بيوت الدعاة واللقاءات العامة والخاصة ويسألون في كل شيء ويجمعون المعلومات ويضعون خطتهم بناء على ذلك وكما قلت لكم اه يعني اه اه فعلا اه اه استقبلت من كنت اجلس معه وانا يعني اعلم اتوقع - [00:36:51](#)

انه هكذا انا عارف ان هو كده وكنت يعني آآ يعني آآ الحقيقة كنت اتكلم بناء على هذا يلا خيلنا نكشف الموضوع انما في حقيقة الامر هؤلاء يدرسون واقع المسلمين - [00:37:16](#)

ويذهبون الى اساتذتنا في الدنيا كلها ويدرسون ويعرفون الفوارق بين فكر وفكر واتجاه واتجاه ومنهج ومنهج فيعرفون من هو السلبي الذي يخدر وينيم ومن هو الذي يحيي ومن هو ويعني يخدمني - [00:37:34](#)

على مين ويداروا مين ويعملوا الخطة لمين معروف كل هذا امر يعني موجود لكن الذي اريد ان اخلص اليه من هذا الكلام اللي عايز اوصل له يعني اللي عايز اوصل له من هذا الكلام - [00:37:54](#)

انه يا اخواني لا يمكن ان تتصوروا ان هذا الكلام الذي يحدث الان بهذه الصورة اللي هو يعني اساءة سمعة المسلمين في العالم ده

معناه ان المسلمين يصبح كل هم هم مجرد ارضاء عدوهم - [00:38:11](#)

وغرس الرضا عنهم في قلوب عدوهم. ونقعد نقول لا والله ده احنا لطاف وزراف ومش مصممين على كذا. النقاب مش من الاسلام اه والشرعية الاسلامية شريعة ده اخر حاجة حكاية الحدود دي يا اخي ده يعني موضوع ما نتكلمش فيه دلوقتي وليلة المرأة احنا مستعدين مش عارف ايه - [00:38:33](#)

يا اخواني هذا الدين انزل لتكون لنفسية الدعاة الدعاة اللي هو انتم يعني مش الدعاة اللي هم اللي شغلتهم يطلع على المنبر ويخطب لا الداعية حتى لو كان لا يخطب ولا يلقي محاضرة. ان تكون نفسيته نفسية الواقق الموقن بربه - [00:38:54](#)
يقول تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واقرؤوها في اول سورة الاعراف في اول سورة اول اللي هي ثاني اية بعد الف لام ميم صاد بعد الحروف يعني الف لام ميم صاد دي الاية الاولى. الاية الثانية على طول كتاب انزل - [00:39:15](#)
اليك فلا يكن في صدرك حرج منه ما فيش حرج فلا يكن في صدرك حرج منه مش لنفسك مش عشان تقعد انت كده واثق في دينك وخلاص لا لتنذر به وذكرى للمؤمنين - [00:39:31](#)

الاية اللي بعدها مباشرة اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون. يا سبحان الله ايتين عجيبتين ارجعوا في اول سورة الاعراف ايتين عجيبتين جدا - [00:39:53](#)
اولا بيتكلموا عن الرسول نفسه اللي هو كل داعية بعد كده ويتكلمان الايتين يعني تتكلمان ايضا عن المؤمنين وتتكلمان عن من توجه اليهم الدعوة. اللي هم قد يكونوا الكفار او المسلمين. انما من توجه اليهم الدعوة - [00:40:11](#)
وتتكلم عن المعسكرات المواجهة للاسلام والمسلمين المقابلة المضادة اربع فئات تذكرهم الايتين. اسمعهم بقى مرة ثانية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه - [00:40:36](#)

انت نمرة واحد انت نفسك ايها الداعية نمرة اتنين لتنذر به كل من يسمع الدعوة اتكلم عن الاسلامي واظهر عقائده وثوابته واركانه وظروفه و ما اتى به من الهدى لتنذر به وذكرى للمؤمنين ادي المؤمنين كلهم عليك ان تذكرهم بهذه الثوابت - [00:40:58](#)
طيب الغرب صورة الاسلام امام الغرب. قال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون ولذلك وجاء في القرآن ايضا بشروط المؤمنين اللي هي فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. قال ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا - [00:41:28](#)

مما قضيت ويسلموا تسليما. مبدأ الاحراج مما عندنا هذه مصيبة نفسية مخلة باليقين وبالايمان. مخلة بالايمان بالله ان تستشعر الاحراج من في دين الله ولذلك جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا محمد عليه الصلاة والسلام انت الذي تقول كذا وكذا - [00:41:55](#)

لا ده ما قلوش كده. قال له يعني انت معقول فعلا بتقول كذا كان مستغرب جدا بالنسبة لهم. يعني جاب عضمة من التربة. عضمة بالية شايها بالعافية. ثم فكرها وفكها فصارت - [00:42:23](#)

يعني تراب فذرهم كده وشوية هوا طيروه قال انت تزعم ان هذا يعود بشرا سويا الراجل من شدة العجب رايح يسأل لانه شيء عجيب جدا بالنسبة لهم في هذا الوقت وهم لا يتصورون هذا ابدا - [00:42:38](#)

فقال له نعم بمنتهى البساطة بيقولوا انت اللي بتقول كذا قال له نعم ويبيعتك الله ويدخلك النار كمان ولم يزد عن هذا. والثاني قال له انت اتاه الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:57](#)

يقول له انا بس عايز اسألك سؤال انت فعلا بتحرم كذا وكذا من شدة الاندهاش. الراجل ببسأله من شدة الاندهاش قال له انت فعلا تحرم كذا وكذا قال نعم قال وكيف لماذا - [00:43:17](#)

قال بهذا امرت بس وطبعا الرواية حديس صحيح تقرأونه والله انا قعدت يعني لا انسى هذا الوقت وكنت لا ازال يعني صغيرا بهذا امرت بهذا امرت؟ خلاص كده انه يدل على القاعدة. ما بيدخلش معه في مناقشة تفصيلية - [00:43:35](#)
لذلك يا اخواني هذه الثقة هي التي تهز. نحن يا اخواني اصحاب دين الان ينتشر في الدنيا كلها حرج ايه اللي احنا محرجين منه

النهاردة الناس الدعاة الدعاة. انتم عارفين اللي بيدخلوا في الاسلام جديد - [00:44:01](#)

نسبة اللي بيدخلوا منهم بسبب دعوة الدعاة ما يوصلش خمسة في المية ولا ثلاثة في المية ولا اثنين في المية من اللي بيدخلوا في الاسلام بقيت الخمسة وتسعين الى ثمانية وتسعين في المية ممن يسلمون - [00:44:24](#)
بينزلوا المكتبة يشتروا كتاب بيشتروا القرآن مترجمة للغة الانجليزية معانيه مترجمة للغة الانجليزية يقرأها يسلم من شدة الاعجاب بالدين اللي احنا محرجين منه ولذلك نبرة الاحراج والحرع وستر بعض الامور وبلاش كذا هذا امر فيه الحقيقة عدم ثقة بالله -

[00:44:38](#)

عدم ثقة بوحى الله هذا وحى الله. انا معكم بقى ان الواحد يعرض الامور موزعة ومقسمة يعني لها خريطة دعوة وما الى ذلك. انما يجب ان يكون الانسان عارفا بان المبدأ نفسه ان دين الله لا يستر - [00:45:04](#)
ايها الاخوة هذا هو دين الله وهذا هو منهاج دعوتنا الوضوح الكافي الوضوح الكامل العطاء المشرق التوكل على الله عز وجل اننا لا نتهيب بالعكس ولا يصح ان تزول هذه الامور من عند انفسنا ولقد - [00:45:26](#)
رأيت بعض المدن بعض المدن الامريكية. وهذا امر رأيته بنفسى يعني آآ بعض المسلمين آآ الحقيقة بتبقى مسألة محرجة الحقيقة. انما هو انتم عارفين ان مصافحة الرجل للمرأة التي ليست - [00:45:46](#)

زوجة ولا خالة ولا عمة ولا بنت ولا يعني اللي بنقول عليها المرأة الاجنبية يعني حتى لو كانت من نفس بلده او من عيلته بنت خالتي ولا بنت عمتي اسمها اجنبية عنه - [00:46:05](#)

اه هذا حرام المصافحة بدون حائل هكذا مباشرة هذا حرام فبعض المسلمين يقول لأ يعني ما فرأيت بعض المدن الامريكية حينما تقبل المرأة الامريكية غير المسلمة على رجل لتصافحه وقد وصل الى علمها انه بعض المسلمين لا يصافحون - [00:46:18](#)
تسأله اسلم ولا لا فيقول لها اه لا ما فيش حاجة ولكنها اذا ذهبت الى بعض معابد الهنود ولقد ذهبت لازورها لاعلم هذا فانها تحيهم بهذه الصورة لانها اتعلم ان هذه الطائفة وهذا المذهب لا يحيي بالمصافحة - [00:46:40](#)

لحد ما جت انفلونزا الطيور والخنازير وقالوا للناس ما تسلموش على بعض عشان ده يعني ولذلك قدر الله يعني ايها الاخوة هذا هو ديننا الثقة بالله الجهر بكلمة الحق الجهر بحقيقة الدين والا نرتاب وليكن ما يكون وسنظل نشرح غزوة خيبر وغزوة بني قريظة وغزوة - [00:47:05](#)

وسنظل نشرح امر نصارى نجران الذين وفى لهم النبي صلى الله عليه وسلم وفى لهم و آآ وسنذكر كل وقائع ديننا وسيرتنا وسنقرأ سنظل نتلو سورة التوبة بما فيها من حملة - [00:47:32](#)

عليهم وسنظل هكذا نسأل الله عز وجل ان يأخذ بايدينا اليه اخذ الكرام عليه يا رب العالمين. وابشروا واملوا خيرا الحمد لله انه التردد الجديد منشور بكل سبيل وسترون يعني وعلى فكرة حتى ما صدر في فرنسا من قانون اه - [00:47:52](#)
من قانون مسألة النقاب انتظروا ما هو مش راجل يهودي يرأس البلد هناك من اصل اظن ان المجر ولا ايه وهو معروف قبل ان يفعل هذا انه سيفعل ولكن يجب علينا ولذلك اجمع علماء المسلمين على ان المسلم الذي لا - [00:48:12](#)

طب اجمع اجماع وايضا حكاه ابن العربي قال وموجود في نيل الاوتار للشوكاني حكاية عن من روى هذا الاجماع انه من تعذر عليه اجتناب الحرام اجتناب الحرام في بلد حرم عليه الاستمرار فيها - [00:48:33](#)

فيعني ارجو ان يكون هذا واضحا وان كان قويا اسأل الله لي ولكم السداد والرشاد نلتقي دائما على خير وان شاء الله يعني هقول لحضراتكم وايه الموضوع بس ايه لما نلتقي في اللقاء القادم ان شاء الله جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:48:54](#)